بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
ما قولكم ادام الله النفع بعلومكم في آيات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك مثل
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى بيديه فوق ايديهم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن الى غير ذلك هل ظاهرها يوهم التشبيه فافيدونا عما اعتقاد الشيخ
محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في ذلك وكيف مذهبه ومذهبكم من بعده هل تحرفون
ما ورد من ذلك على ظاهره مع التنزيه امر تؤولونه وابسطوا الكلام على ذلك
واجيبوا جوابا شافيا تغنمون اجره ايها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا في آيات الصفات والاحاديث الواردة
في ذلك ما قاله الله ورسوله وما قاله سلف الامة وائمتها من الصحابة والتابعين
والائمة الاربعة وغيرهم من علماء المسلمين فنصفه تعالى بما وصف به نفسه في
كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن
غير تكييف ولا تمثيل بل نؤمن بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
فلا ننفي عنه ما وصف به نفسه ولا نحرف الكلم عن مواضعه ولا نلحد في اسمائه
وآياته ولا نكيف ولا نمثل صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا
ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فهو سبحانه ليس
كمثله شيء وهو السميع العليم البصير فلا ننفي عنه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
بل يوصف بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تكييف ولا تمثيل خلافا
للمشبهة ومن غير تعطيل ولا تحريف خلافا للمعطلة فمذهبنا مذهب السلف اثبات
بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل وهو مذهب ائمة السلف الاسلام كمالك وا
لشافعي والثوري والاوزاعي وابن المبارك والامام احمد واسحق ابن راهويه
وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل بن عياض وابي سليمان الدارا

وسهل

وسهل ابن عبد الله التستري وغيرهم فانه ليس من هؤلاء الائمة نزاع في اصول الدين
وكذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فان الاعتقاد الثابت عنه موافق لاعتقا
هؤلاء وهو الذي نطق به الكتاب والسنة قال الامام احمد لا يوصف الله الا
بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث و
هكذا مذهب سائرهم كما ستعلم عباراتهم بالفاظها ان شاء الله تعالى **ومذهب شيخ**
الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هو ما ذهب اليه هؤلاء الائمة المذكورون
فانه يصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن
والحديث ويتبع في ذلك سبيل الماضين الذين هم اعلم الامة بهذا الشان فنحن
وهم اثباتا وهم اشد تعظيما لله وتنزيها له عما لا يليق بجلاله فان المعاني المفهومة
من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب تحريف الكلم عن
مواضعه ولا يقال هي الفاظ لا نعقل معانيها ولا يعرف المراد منها فيكون ذلك
مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب الا اماني بل هو اثبات بينات دالة
على اشرف المعاني واجلها فانجح حقائق في صدور الذين اوتوا العلم والايمان
اثبات بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قامت حقائق سائر صفات الكمال
في قلوبهم كذلك فلو كان الناس عندهم بابا واحدا قد اطمئنت به قلوبهم وهو
سكنت اليه نفوسهم فانسوا من صفات جلاله وتعوذ جلاله بما استوحش منه الجاهلون
المعطلون وسكنت قلوبهم الى ما تقر به عين الحاحدون وعلموا ان الصفات حلها
حكم الذات فكما ان ذاته سبحانه لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات
فما جاء هو من الصفات عن المعصوم تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعرفة والايما
والاقرار بعلمهم بانه صفة من لا شبيه لذاته ولا لصفاته قال الامام احمد انما التشبيه
ان يقول يد كيد او وجه كوجه فاما اثبات يد ليست كالايدي ووجه ليس كالوجوه
فهو كاثبات ذات ليست كالذوات وحياة ليست كغيرها من الحيات وسمع
وبصر ليس كالاسماع والابصار وهو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزه عن كل
نقص وعيب وهو سبحانه في صفات الكمال لا مماثل شيء هو حي قيوم سميع بصير عليم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)